السنة الثالثة | نوفمبر ١٩٣٥ | العدد الثاني

مجلة التلميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه
ناظر معهد التربية بالجيزة
محمد عبد الهادى
ناظر القبة الثانوية
محمد شفيق الجنيدى
استاذ بمعهد التربية
سيد احمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

الشوكولاته

«شوكولاته ، شوكولاته» نِداءٌ يُرَدِّدُهُ البَاعَةُ فى الطريقِ والحدائقِ . وفي دُورِ الخَيَالَةِ (السينما) والمسارحِ وغيرِها من الملاهِي . نِداءٌ يُحِبُّهُ الجميعُ ، فلا يَمُرُّ البائعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوَهُ النّاسُ مِنْ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ ، هذا يَشْتَرِى بِقِرْشٍ ، وذَاكَ بِقِرْشَيْنِ ، وآخَرُ بِخَمْسَةٍ ، وغَيْرُهُ بعشرةٍ ، كُلٌّ بِحَسَبِ حاجتِهِ ومَقْدِرَتِهِ . وكثيراً ما اشْتَرَيْتَ (الشوكولاته) بنفسِكَ ، فَهَلْ تَعْلَمُ شيئاً عن مَصْدَرِهَا وطريقَةِ صُنْعِهَا ؟

أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ خريستُوفَ كولُمبَ كَشَفَ أَمِريكَا . وهناكَ وَجَدَ شجرة — يُسَمِّيهَا زُنُوجُ أَمِريكَا شجرةَ الكَاكَاوِ — أَدْهَشَتْهُ كثيراً ، لِأَنَّهَا تُنْبِتُ زَهْراً وثَمَراً معاً طُولَ السَّنَةِ . ورَأَى الهُنُودَ الحُمْرَ ، يَنْزَعُونَ الثَّمَرَةَ ويَشُقُّونَهَا ، ثُمَّ يأْخُذُونَ ما بها مِنَ الحبوبِ فَيُجَفِّفُونَهَا في الشَّمسِ ، ويَأْكُلُونَهَا أَو يَنْقَعُونَهَا في الماءِ ويَخْلِطُونَهَا بالفُلْفُلِ وغيرِهِ من التَّوَابِلِ ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا شَرَابٌ حِرِّيفٌ مُرٌّ ، يُحِبُّونَهُ كثيراً ، ويُسَمُّونَهُ (شُوكُولاَتِل) .

وَثَمَرَةُ الكاكاوِ كَبِيرَةُ الحَجْمِ ، يَبْلُغُ طُولُهَا من ١٨ إلى ٢٤ سنتيمتراً ، وتَحْتَوِى عَلَى عددٍ مِن الحبوبِ يَتَرَاوَحُ بَيْنَ عِشْرِينَ إِلَى خَمْسِينَ حَبَّةً .

شجرة الكاكاو

أليس فى بلاد الأعاجيب

Alice in the Wonderland

٢ – في بركة الدموع

اسْتَمَرَّتْ أَلِيسُ تَبْكِي ، وَإِذَا بِقَدَمِهَا قَدْ زَلَّتْ ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا قَدْ سَقَطَتْ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ . وَجَعَلَتْ تُحَاوِلُ السِّبَاحَةَ ، كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ تُفَكِّرُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هٰذِهِ الْبِرْكَةُ ؟ وَتَذَكَّرَتْ بُكَاءَهَا فَأَدْرَكَتْ أَنَّ هٰذِهِ الْبِرْكَةَ لاَ بُدَّ أَنَّهَا تَكَوَّنَتْ مِنْ دُمُوعِهَا ، بِأُعْجُوبَةٍ مِنَ الأَعَاجِيبِ . وَجَعَلَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا ، وَتَقُولُ : « يَا لَيْتَنِي مَا بَكَيْتُ ! هأَنَا أُجَازَى عَلَى بُكَائِي بِالْغَرَقِ فِي دُمُوعِي !! »

ووجدت نفسها قد سقطت فى بركة من الماء الملح

سَطْحِ الْمَاءِ ، فَالْتَفَتَتْ ، فَوَجَدَتْ فَأْراً يَسْبَحُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهَا ، وَخُيِّلَ لَهَا أَنَّ الْفَأْرَ كَبِيرٌ جِدًّا ، لٰكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي أَصْبَحَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، حَتَّى بَدَا الْفَأْرُ كَبِيراً بِالنِّسْبَةِ لَهَا ، ثُمَّ نَادَتْهُ : « يَا فَأْرُ ، يَا حَضْرَةَ الْفَأْرِ ، » فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا بِكِبْرِيَاءٍ ، وَغَمَزَ بِعَيْنِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ . وَأَرَادَتْ أَلِيسُ أَنْ تَسْتَدْرِجَهُ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ لَهُ : « لَقَدْ ذَكَّرَتْنِي بِقِطَّتِي الْعَزِيزَةِ (دُنْيَا) ، إِنَّهَا قِطَّةٌ جَمِيلَةٌ ظَرِيفَةٌ ... » وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَكَدْ

وخيل لها أن الفأر كبير جداً

وَكَانَتْ أَلِيسُ تَسْبَحُ ، وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا فَلاَ تَرَى شَاطِئًا ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْخَوْفُ فِي أَنْ يُصِيبَهَا الإِعْيَاءُ فَتَغْرَقَ . وَتَمَنَّتْ لَوْ أَنَّ أَحَداً جَاءَ لإِنْقَاذِهَا . وَبَيْنَمَا هِيَ كَذٰلِكَ ، إِذْ بِهَا تَسْمَعُ صَوْتًا قَرِيباً عَلَى

تَذْكُرُ قِطَّتَهَا حَتَّى رَأَتِ الْفَأْرَ قَدِ ارْتَعَشَ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ ، وَسَبَحَ مُبْتَعِداً عَنْهَا . وَعِنْدَ ذٰلِكَ تَذَكَّرَتْ أَنَّ الْفَأْرَ يَكْرَهُ الْقِطَطَ ، فَنَادَتْهُ : « عُدْ إِلَيَّ يَا فَأْرِي الْعَزِيزَ ، إِنِّي أَسِفَةٌ لإِزْعَاجِكَ ، عُدْ

إِلَيَّ فَسَوْفَ لاَ أَذْكُرُ الْقِطَطَ مَرَّةً اخْرَى » .

وَعَادَ الْفَأْرُ ، وَأَرَادَتْ أَلِيسُ أَنْ تُحَدِّثَهُ فِي مَوْضُوعٍ آخَرَ فَقَالَتْ لَهُ : « يُوجَدُ عِنْدَ جِيرَانِنَا كَلْبٌ لَطِيفٌ ، كُنْتُ أُحِبُّهُ جِدًّا ، وَ ... » وَلَكِنَّ الْفَارَ ارْتَعَشَ ثَانِيَةً ، وَهَمَّ بِالابْتِعَادِ عَنْهَا ، فَانْتَبَهَتْ أَلِيسُ ، وَقَالَتْ لَهُ : « أَتَكْرَهُ الْكِلاَبَ أَيْضًا ؟ » فَاجَابَهَا : « نَعَمْ ، إِنَّ أُسْرَتَنَا تَكْرَهُ الْقِطَطَ وَالْكِلاَبَ ، وَسَأَذْكُرُ لَكِ السَّبَبَ فِيمَا بَعْدُ . هَيَّا بِنَا نَسْبَحُ إِلَى الشَّاطِئِ أَوَّلاً . وَكَانَتِ الْبِرْكَةُ قَدِ امْتَلأَتْ بِمُخْتَلِفِ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ .

وَقَدْ وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَ يَعْمَلُونَ لِتَجْفِيفِ أَجْسَامِهِمْ . وَكَانَتْ أَلِيسُ تَرْتَجِفُ مِنَ الْبُرُودَةِ وَالْبَلَلِ ، وَتَنْتَظِرُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ رَأْيَهُمْ ، فَقَالَ الْفَأْرُ : « إِذَا أَرَدْتُمْ تَجْفِيفَ أَجْسَامِكُمْ فَاجْلِسُوا جَمِيعاً ، واسْتَمِعُوا إِلَيَّ . » وَأَخَذَ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ قِصَصًا تَارِيخِيَّةً جَافَّةً ، وَلَكِنَّ أَجْسَامَهُمْ ظَلَّتْ عَلَى حَالِهَا مِنَ الْبَلَلِ وَالْبُرُودَةِ ، وَلَمْ تَجِفَّ . فَتَضَايَقَ الدُّودُو (أَحَدُ الطُّيُورِ) ، وَنَهَضَ قَائِلاً : « إِذَا أَرَدْتُمْ تَجْفِيفَ أَجْسَامِكُمْ حَقًّا ، فَهَيَّا نَتَسَابَقُ سِبَاقَ الْجَمَاعَاتِ . » فَسَأَلَتْهُ أَلِيسُ : « وَكَيْفَ يَكُونُ سِبَاقُ الْجَمَاعَاتِ ؟ » فَأَجَابَ الدُّودُو : « انْهَضُوا جَمِيعاً ، واصْطَفُّوا عَلَى شَكْلِ دَائِرَةٍ ، وَاجْرُوا الْوَاحِدَ خَلْفَ الآخَرِ ، حَتَّى إِذَا تَعِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرِحْ . »

أليس وسط الحيوانات تنصت إلى حديث الفأر .

وَهَكَذَا فَعَلُوا حَتَّى تَعِبُوا ، وَجَفَّتْ أَجْسَامُهُمْ وَشَعَرُوا بِالدِّفْءِ ، وَحِينَئِذٍ صَاحَ بَعْضُهُمْ : « هَا قَدِ انْتَهَى السِّبَاقُ يَا دُودُو ، فَمَنْ مِنَّا الْفَائِزُ ؟ وَأَيْنَ جَائِزَتُهُ ؟ » فَفَكَّرَ الدُّودُو قَلِيلاً ، ثُمَّ أَجَابَ : « كُلُّكُمْ فَائِزُونَ . أَمَّا الْجَوَائِزُ

فَعَلَى أَلِيسُ تَقْدِيمُهَا . » فَارْتَبَكَتْ أَلِيسُ قَلِيلاً ، وَلٰكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ عُلْبَةَ الْحَلْوَى الَّتِي فِي جَيْبِهَا ، فَأَخْرَجَتْهَا وَكَانَتْ ، لِحُسْنِ الْحَظِّ ، جَافَّةً ، فَوَزَّعَتْ مَا فِيهَا عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَبَقِيَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً . فَصَاحَ الْفَأْرُ : «وَلٰكِنْ أَيْنَ جَائِزَةُ أَلِيسَ ؟ » فَطَلَبَ مِنْهَا الدُّودُو أَنْ تَبْحَثَ فِي (جَيْبِهَا) مَرَّةً أُخْرَى لَعَلَّهَا تَجِدُ شَيْئاً ، فَبَحَثَتْ فَوَجَدَتْ قِمْعَ الْخَيَّاطِ (كستبان) ، فَأَخَذَهُ مِنْهَا الدُّودُو ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِاحْتِرَامٍ ، وَقَالَ لَهَا : « تَفَضَّلِي يَا أَلِيسُ بِقَبُولِ هٰذِهِ الْجَائِزَةِ . » فَلَمْ يَسَعْهَا إِلَّا أَنْ تَنْحَنِيَ وَتَأْخُذَ مِنْهُ الْقِمْعَ . وَكَانَ كُلُّ هٰذَا عَجِيباً فِي نَظَرِ أَلِيسَ ، وَلٰكِنْ لَا عَجِيبَ فِي بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ .

وَقَالَ الْفَأْرُ : « لَقَدْ وَعَدْتُ أَلِيسَ أَنْ أَسْرُدَ لَهَا قِصَّةَ عَدَائِنَا لِلْقِطَطِ ، فَاسْمَعُوا . » وَتَمْتَمَتْ أَلِيسُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ قَائِلَةً : « لَيْتَ قِطَّتِيَ الْعَزِيزَةَ حَاضِرَةٌ هُنَا لِتَسْمَعَ الْقِصَّةَ وَتُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهَا . » وَلَمْ تَكُنْ تَظُنُّ أَنَّ أَحَداً قَدْ سَمِعَهَا ، وَلٰكِنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ رَأَتِ الْجَمْعَ يَتَفَرَّقُ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ ، وَبَقِيَتْ هِيَ وَحِيدَةً . وَأَطْرَقَتْ أَلِيسُ تُفَكِّرُ فِي حَالِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : « الْكُلُّ يَكْرَهُونَ قِطَّتِي (دِينَا) وَلَا يُطِيقُونَ ذِكْرَ اسْمِهَا ! ! » .

التسلية – حل مسائل العدد الماضى

٢ – مسابقة الكلمات المتقاطعة : –

الكلمات الافقية : ١ – فل ٣ – جم ٥ – نما ٧ – صبر ٨ – عشرون ٩ – براعة ١١ – كرة ١٢ – قرن ١٤ – ند ١٥ – بط

الكلمات الرأسية : ١ – فن ٢ – لمع ٣ – جبن ٤ – مُرّ ٦ – أشارة ٧ – صواعق ٩ – بَرَد ١٠ – هرب ١١ – كن ١٣ نط

٣ – الميزان : –

الاثقال التي لا يمكن وزنها هى : ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ رطلا

٤ – الفرسان الثلاثة : –

الفارس الذى أصاب هو الذى في ركن الصورة الأعلى من جهة اليمين .

الثعلب الماكر

(١) خرج الأرنب الوالد والأرنبة الأم ذات يوم وتركا صغارهما . فأطل عليها الثعلب . فوجدها سمينة ، فسال لعابه شوقاً إليها.

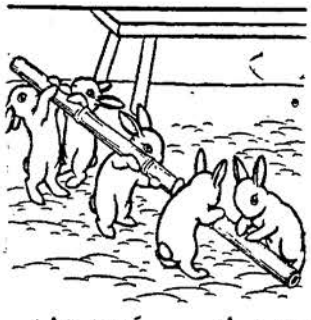

(٢) أراد الثعلب أن يوجد سبباً لالتهام الأرانب ، وكان أمامه عود من القصب .

فقال للأرانب : « هيا اكسرى لى قطعة من هذا العود و إلا أكلتك » . فحاولت الأرانب كسره بكل قوتها فلم تفلح .

(٣) وفى أثناء ذلك سمعت الأرانب عصفوراً يغنى: « أيتها الأرانب، بأسنانك اقرضى القصب ثم اكسريه ! »

وهكذا استطاعت أن تكسر قطعة كبيرة من القصب فقدمتها للثعلب.

(٤) غضب الثعلب لفشل حيلته . وأخذ يفكر فى حيلة أخرى وكانت أمامه مصفاة . فنادى قائلا: « أيتها الأرانب أحضرى لى ماء فى هذا الاناء وإلا أكلتك ! »

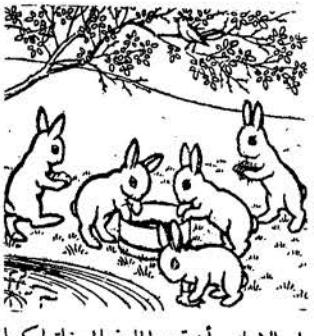

(٥) حاولت الارانب أن تضع الماء فى المصفاة ولكن الماء كان يسيل من ثقوبها . وينبهى كذلك سمعت العصفور يغنى « أيتها الأرانب، افرشى الحشيش فى المصفاة ثم غطيه بقليل من الطين . يبقى الماء فى المصفاة ! ! »

(٦) وهكذا ملأت الأرانب المصفاة ، وحملتها إلى الثعلب . فكاد يطير عقله ، إذ لم تنجح معها هذه الحيلة أيضاً . وهنا حضر الأرنب الوالد ، فخاف الثعلب الماكر وانسل هارباً؟

اللمسة الذهبية

كانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ يُدْعَى مِيدَاسَ (Midas) ، وَكَانَ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ مِنَ الثَّرْوَةِ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ بَخِيلاً جِدًّا . وَكَانَ غَرَامُهُ بِالذَّهَبِ وَجَمْعِهِ يَفُوقُ غَرَامَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ . وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ صَغِيرَةٌ اسْمُهَا « مَارِي جُولْد » (Mary Gold) وَكَانَ حُبُّهُ لَهَا لاَ يَقِلُّ عَنْ حُبِّهِ لِلذَّهَبِ .

وَكَانَ مِيدَاسُ يَتَمَنَّى عَلَى الدَّوَامِ لَوْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَيْهِ ، يَسْتَحِيلُ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ. وَذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كَانَ جَالِساً بَيْنَ خَزَائِنِهِ يُقَلِّبُ الذَّهَبَ وَيَتَفَقَّدُهُ لِيُمَتِّعَ نَاظِرَيْهِ بِبَرِيقِهِ الْخَلاَّبِ ، رَأَى طَيْفَ خَيَالٍ غَرِيبٍ جَمِيلِ الطَّلْعَةِ ، عَلَيْهِ ابْتِسَامَةٌ جَذَّابَةٌ يَقْتَرِبُ نَحْوَهُ ، حَتَّى صَارَ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ . وَخَاطَبَهُ قَائِلاً : « مَا أَجْمَلَ كُنُوزَكَ يَا مِيدَاسُ ! لاَ شَكَّ أَنَّكَ أَسْعَدُ رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ . »

فَقَالَ الْمَلِكُ : « كَلاَّ ! إِنَّ كُنُوزِي هٰذِهِ لاَ تَكْفِي ، وَلَنْ أَشْعُرَ بِالسَّعَادَةِ الْحَقَّةِ إِلاَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَغْنَى رَجُلٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ » .

فَسَأَلَ الطَّيْفُ الْغَرِيبُ : « وَمَاذَا يُرْضِيكَ إِذَنْ؟ »

فَأَجَابَ الْمَلِكُ : « وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَلْمِسُهُ بِيَدِي يَتَحَوَّلُ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ . »

فَأَجَابَ الطَّيْفُ : « أَهٰذَا كُلُّ مَا تَبْغِي ؟ وَهَلْ أَنْتَ وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُكَ هٰذِهِ تَطِيبُ نَفْساً وَتَنْعَمُ بَالاً ؟ »

فَرَدَّ الْمَلِكُ : « نَعَمْ ، هِيَ غَايَةُ مَا أَتَمَنَّى . »

فَقَالَ الطَّيْفُ : « حَسَنًا ! ! لِتَكُنْ إِرَادَتُكَ ! سَوْفَ تُمْنَحُ اللَّمْسَةَ الذَّهَبِيَّةَ مِنْ صَبَاحِ الْغَدِ . »

وبينما كان ميداس جالسا وسط خزائنه رأى طيف خيال غريب .

وَاخْتَفَى الطَّيْفُ . أَمَّا مِيدَاسُ فَقَدْ بَاتَ لَيْلَتَهُ يَتَرَقَّبُ طُلُوعَ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا لاَحَ نُورُ الصُّبْحِ

بأنَ لَهُ لَوْنُ الأغطيةِ ، وَقَدْ صَارَ أَصفَرَ رَائِعاً كَلَوْنِ الذَّهَبِ . وَلَمَّا تَفَقَّدَهَا ، أَيقَنَ أَنَّ اللَّمْسَةَ الذَّهَبِيَّةَ قَدْ بَدَأَ أَثَرُهَا ، لانَّ الأَغْطِيَةَ قَدْ أَصْبَحَتْ كُلُّهَا صَفَائِحَ رَقِيقَةً مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ. وَقَفَزَ « مِيدَاسُ » قَفْزَةً فِي الْهَوَاءِ ، وَهُوَ دَهِشٌ مَذْهُولٌ . وَجَعَلَ يَلْمِسُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الغُرْفَةِ فَيَسْتَحِيلُ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ .

وَقَامَ « مِيدَاسُ » يَرْتَدِي مَلاَبِسَهُ ، وَلَشَدَّ مَا كَانَ دَهَشُهُ ، عِنْدَ مَا وَجَدَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَلاَبِسِ قَدِ اسْتَحَالَ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ !! ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْظَارَهُ لِيَلْبَسَهُ كَعَادَتِهِ ، وَمَا كَادَ يَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ حَتَّى اسْتَحَالَ الزُّجَاجُ إِلَى ذَهَبٍ صُلْبٍ ، لاَ يَرَى مِنْ خِلاَلِهِ شَيْئًا . فَلَمْ يَيْئَسْ كَثِيراً ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لاَ يَهُمُّنِي أَنْ أَفْقِدَ مِنْظَارِي أَو عَيْنَيَّ فِي سَبِيلِ الذَّهَبِ !! » وَنَزَلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَأَخَذَ يَتَنَقَّلُ مُسْرِعاً مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى أُخْرَى ، يَلْمِسُهَا فَتَصِيرُ ذَهَباً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الأَزْهَارِ وَالأَوْرَاقِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَصْرِ ، وَدَخَلَ غُرْفَةَ الطَّعَامِ لِلإِفْطَارِ ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ ، وَدَخَلَتْ عَلَى إِثْرِهِ ابْنَتُهُ « مَارِي جُولْد » وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَبْكِي ، وَبِيَدِهَا وَرْدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ . فَسَأَلَهَا أَبُوهَا عَمَّا يُبْكِيهَا ، فَقَالَتْ : « يَا وَالِدِي ، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ لَكَ وَرْداً كَعَادَتِي كُلَّ صَبَاحٍ ، فَوَجَدْتُ الوَرْدَ وَالرَّيَاحِينَ أَجْسَاماً صَمَّاءَ لاَ رَائِحَةَ لَهَا ، كَمَا تَرَى !! »

وكانت ماري جولد تبكي .

فَأَجَابَهَا أَبُوهَا : « لاَ تَبْتَئِسِي يَا بُنَيَّتِي ، فَإِنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي بِوَرْدَةِ ذَهَبٍ مِئَاتِ الْوَرْدِ ذِي الرَّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ . » فَصَاحَتْ « مَارِي جُولْد » سَاخِطَةً : « وَلَكِنَّنِي لاَ أُحِبُّ هَذَا الْوَرْدَ الَّذِي لاَ رَائِحَةَ لَهُ ، وَلاَ جَمَالَ فِيهِ » .

وَمَلأَ الْمَلِكُ قَدَحاً مِنَ الشَّايِ لِيَشْرَبَهُ . وَمَا كَادَ يُمْسِكُهُ حَتَّى تَحَوَّلَ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ ، ثُمَّ رَفَعَ الْقَدَحَ إِلَى فَمِهِ لِيَشْرَبَ ، فَإِذَا بِالشَّايِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى كُتْلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ أَيْضاً !! وَحَاوَلَ أَنْ يَأْكُلَ فَطِيراً ، أَوْ خُبْزاً أَو بَيْضاً ، وَلَكِنْ كَانَ كُلُّ

شيْءٍ يتحوَّلُ إلى ذهبٍ صُلْبٍ قبْلَ أنْ يَصِلَ إلى فمِهِ .
وازْدادَتْ حَيرَةُ الملكِ ، واشْتَدَّ اضْطِرابُهُ ، لأنَّهُ ما كانَ يَدُورُ بخَلَدِهِ أنْ تَمْتَدَّ « اللَّمْسَةُ الذَّهبيةُ » إلى طَعامِهِ ! ! وكَيْفَ السبيلُ إلى الأكْلِ إذَنْ ؟ ؟
ولاَحَظتِ ابنَتُهُ ما حلَّ بِهِ منَ الْفزعِ ، فَجرَتْ مُسْرِعةً إليهِ ، وطوَّقتْ عُنُقَهُ بذِراعَيْها قائلةً : « ما بالُكَ ، يا والدِي مُضْطَرِباً لاَ تأْكُلُ ؟ ؟ » فقبَّلَها الملكُ وحاولَ أنْ يُهَدِّئَ رَوْعَها ، ولكِنْ ماذَا حدَثَ ؟
« مارى جُولْد » لا تتكَلَّمُ ولا تتحرَّكُ ! ! لقدِ استَحالتْ إلى تِمْثالٍ أصَمَّ منَ الذَّهبِ لاحياةَ فيهِ ! !
وهُنا جُنَّ الملكُ لِهَوْلِ ما رأَى ، وأخذَ يبْكِي بُكاءً مُرًّا ، ويلْعَنُ الساعةَ التى مُنِحَ فيها « اللَّمْسَةَ الذَّهبيةَ » التى حرَمَتْهُ ابنَتَهُ الْعَزيزَةَ .

وظَلَّ هكَذَا ساعةً منَ الزَّمانِ ، وهُوَ عَلَى أسْوَأِ مَا يَكُونُ منَ الْبُؤْسِ وَالْفَزَعِ وبَيْنَما هو كذلكَ ، إذْ ظَهَرَ لهُ « الطَّيْفُ الْغَريبُ » مرَّةً أُخْرَى ، فَحَيَّاهُ ، وسأَلَهُ قائلاً : « وَالآنَ يا أخى كَيْفَ حالُكَ . أَرْجُو أنْ تَكُونَ « اللَّمْسَةُ الذَّهبيةُ » قد أَسْعَدَتْكَ . » فأَجابَ الملكُ باكِياً : « يا سيِّدِى ، إنِّي أتْعَسُ إنْسانٍ في العالَمِ . « فاللَّمْسَةُ الذَّهبية » قد ملأتْ قصْرِى ذَهباً ، وَلَكِنْ ملأَتْهُ ، بجانبِ ذلكَ ، وَحْشَةً وَبُؤْساً . وَلَقَدْ حَلَّ بِيَ الْجُوعُ بسَبَبِها ! ! وَفقَدْتُ عَزِيزَتِي « مَارِى جُولْد » بسَبَبِها أيْضاً ! ! فأَنْقِذْنِي يا سيِّدِى ! ! إنِّي أُعْطِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ منْ ذَهبٍ فى سبيلِ إعادَةِ الْحياةِ لابْنَتِي ! »

فأجابَهُ الطَّيْفُ : « يَبْدُولي أنَّكَ الآنَ أَرْجَحُ عقْلاً ، فهلْ أنتَ راغِبٌ حقا فى التَّخَلُّصِ منْ تلكَ اللَّمْسَةِ الذَّهبيةِ ؟ ؟ » فأَجابَ الملكُ بلَهَفٍ : « نَعَمْ ، يا سيِّدِى ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِداءُ ابْنَتِي ! »

فأَجابَ الطَّيْفُ : « حَسَناً ! اذْهبْ إلى النَّهْرِ الْمُجاوِرِ ، واسْتَحِمَّ بِمائِهِ ، تَعُدْ حالاً إلى سيرَتِكَ الأُولَى ، وَكَذلِكَ ابْنَتُكَ . وَلَعَلَّكَ لا تُقْصِرُ هِمَّتَكَ فِيما بعدُ عَلَى اقتناءِ الذَّهَبِ وحَبْسِهِ عنْ نفْسِكَ وَعنِ الناسِ . » قالَ ذلِكَ ثُمَّ اخْتَفَى .

وَفعَلَ « ميداسُ » مَا أُمِرَ بِهِ ، ففَارَقَتْهُ « اللَّمْسَةُ الذَّهبيةُ » وَعادَتِ الْحياةُ إلى ابْنَتِهِ « مَارِى جُولْد » . وَهكَذا أَدْرَكَ « ميداسُ » نَتيجَةَ الْجَشَعِ وَالْبُخْلِ ، وَأَنَّ السَّعَادَةَ لَيْسَتْ مَرْهونَةً بالمالِ .

جســـم الانسان

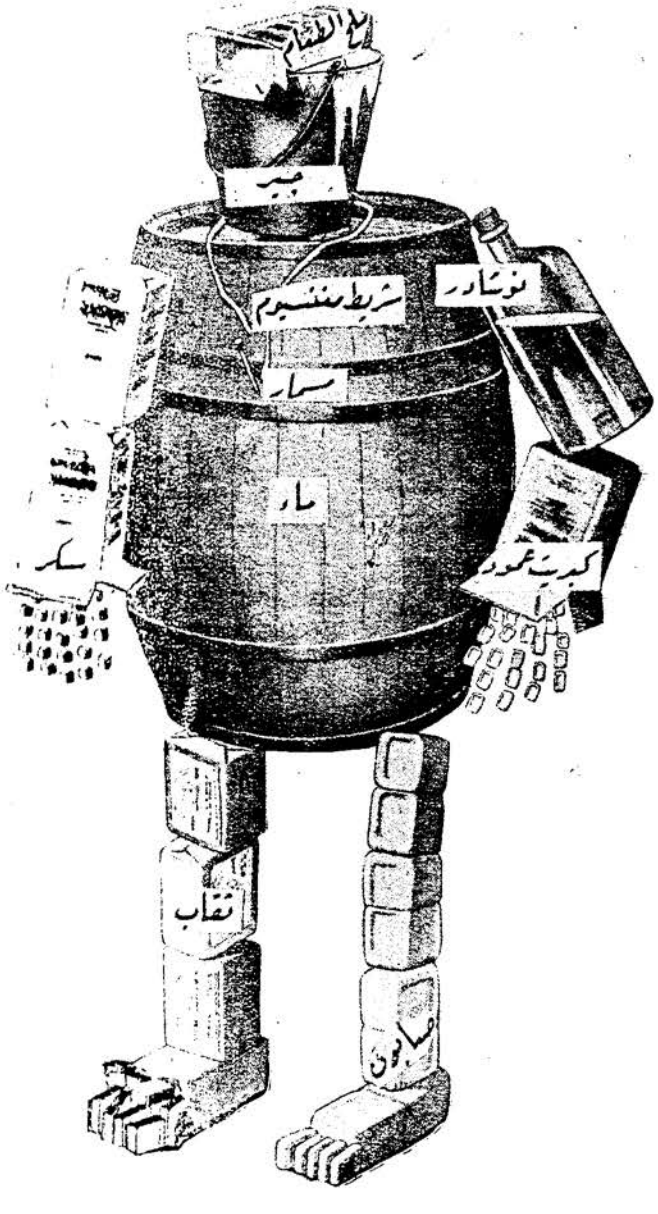

يَتَكَوَّنُ جسمُ الإنسانِ من عناصرَ مُختلفةٍ، بَعْضُها مُتَّحِدٌ مع بَعْضٍ، وإذا حَلَّلْناهُ إلى تِلْكَ العناصرِ أَمْكَنَنَا أَنْ نَحْصُلَ منها عَلَى مَا يأْتِي:

أَرْبَعِينَ لِتْراً من الماءِ، ومن مَحْلُولِ النُّشادِرِ ما يَمْلَأُ زجاجةً كبيرةً، ومن كَبْرِيتِ الْعَمُودِ ما يَمْلَأُ عُلْبَةً مُتَوَسِّطَةَ الْحَجْمِ، ومن السُّكَّرِ ما يَكْفِي لِحَفْلِ شايٍ، ومن الْفُسْفُورِ ما يَكْفِي لِعَمَلِ بِضْعِ (دست) من عُلَبِ النِّقَابِ؛ ومن الْمَغْنِيسْيُومِ ما يَكْفِي لِعَمَلِ شَرِيطٍ يُمْكِنُ إِضَاءَتُهُ عَلَى دَفْعَتَيْنِ لأَخْذِ صُوَرٍ فِي الظَّلاَمِ، ومن الْمِلْحِ ما يَكْفِي لِطَبْخِ عِدَّةِ أَكَلاَتٍ، ومن الصَّابُونِ ما يَكْفِي أُسْرَةً عِدَّةَ أَيَّامٍ ومن الحديدِ بِقَدْرِ مِسْمَارٍ واحدٍ. ومن الْجِيرِ ما يَكْفِي لِدَهْنِ حَظِيرَةِ الدَّجَاجِ.

معسكر الجوالة الدولى الثانى

يوم الافتتاح

استيقظنا الساعة السابعة من صبيحة يوم الثلاثاء ٣٠ يوليه وهو اليوم الذي كان محدداً لافتتاح المعسكر. وكان الجو صحواً وهواء الصباح منعشاً وقد بدأت الحياة تدب فى جميع الأنحاء، فكانت الأيدى تعمل فى إقامة الاقواس والمداخل، والحناجر تنشد أناشيد مختلفة بلغات متعددة. وقد أقمنا نحن الجوالة المصريين مدخلا كتب عليه باللغة العربية (مصر) وبالفرنسية (L'Egypte) وأخذنا نستعد للافتتاح الرسمى للمعسكر. وكان محدداً لذلك الساعة السادسة مساء. ولما حانت الساعة خرجنا فى صفين يتقدمنا العلم المصرى يليه علم الكشافة المصرية. وكنا جميعاً بطرابيشنا الحمراء نجذب الانظار ونسترعي الانتباه وهكذا سارت كل فرقة نحو مكان العرض يتقدمها علمها حتى إذا وصلت إلى المكان المخصص لها رفعت علمها فوق سارية عالية.

شارة المعسكر الدولى

ووسط تلك الاعلام السبعة والعشرين التي كانت ترفرف فوق ميدان العرض أقيمت منصة عالية وضع عليها مكبر للصوت (ميكروفون)، وعلى جوانب الميدان الكبير وضعت مكبرات أخرى للصوت لتساعد ثلاثة آلاف من الجوالة على استماع الأحاديث. وعند تمام الساعة السادسة سمعنا هتافا عاليا اهتزت له جوانب الميدان، فكان ذلك مؤذنا بوصول رئيس المعسكر والكشاف الأعظم، وقد سارا نحو المنصة، ووقف الامير جوستاف أمام (الميكروفون) وألقى كلمة الافتتاح الرسمية. ثم تلاه الكشاف الأعظم، فرحب بجميع الحاضرين وتمنى لهم الخير والنجاح. وبدأ العرض العام فأخذت الفرق الرسمية تسير على أنغام الموسيقى

مدخل للمسكر المصرى

ـ اريات الأعلام المختلفة للدول التى اشتركت فى المعرض العام

فى خيمة المعرض

الكشاف الأعظم يصور بعض مناظر المسكر

وأقبل جمهور الزائرين من كل مكان لزيارة المعرض المصرى .

سمو الأمير ادولف وقرينته يشربان القهوة المصرية

إلى أن أتى دور الفرقة المصرية ، فعلت أصوات الهتاف إلى درجة تفوق الوصف ، وأخذ الجميع يرددون فى صوت عال كالرعد (Hallo Egypte). وهنا أراني عاجزاً كل العجز عن أن أصف

سمو الامير ادولف والكشاف الاعظم

شعوري كمصري يمثل مصر فى هذا الحفل الجامع ، وقلت فى نفسي ما قاله نابليون عن وطنه : « لو لم أكن مصرياً لتمنيت أن أكون مصرياً . »

وعدنا إلى خيامنا ، وكان الجو شديد البرودة . ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أعيد كلمة قالها الكشاف الأعظم ، وهى أنه ما افتتح معسكراً عاماً إلا وكان الجو بارداً مطيراً ، وأنه يعتقد أن مثل هذا الجو أصلح لاختبار روح الكشافة الحقة من أى جو آخر .

وأقبل جمهور الزائرين من كل مكان إلى المعسكر المصرى ، فكان يمتلئ عن آخره حتى

سمو الأمير يلقى كلمة الافتتاح

لا يصبح فيه موضع لقدم وكان الكثيرون يطلبون منا أن نكتب لهم أسماءنا وعناويننا ، وقد فعلت ذلك أكثر من مائة مرة . وكانوا كذلك يسألوننا كثيراً عن مصر وعن الحياة فيها وكنا نجيبهم فى أدب ورفق ، مما جعلهم يلهجون بالثناء علينا وعلى مصر . وحان موعد العشاء ، وكنا فى أشد الحاجة إليه ، فالتهمناه التهاماً ، ثم جلسنا نتسامر ونذكر حوادث ذلك اليوم المشهود فى كثير من الفرح والغبطة والفخار .

يتبع

الجوال فؤاد حسونه

الشـــهب

إذا وَقَفْتَ فى الخَلاء ليلاً ، وَكانَ الجَوُّ صَحْواً ، فى الجوِّ ، فَمَا هىَ إلاَّ أَجْزَاء صغيرةٌ مُضِيئَةٌ مُتَفَتِّتَةٌ وتَطَلَّعْتَ إلى السَّمَاء ، فقد تَرى فى بَعْضِ الأَحْيانِ ضَوْءاً سَاطِعاً يَخْتَرِقُ الْفَضَاءَ بِسُرْعَةٍ ثُمَّ يَخْتَفى . ويَعْتَقِدُ عَامَّةُ النَّاسِ أَنَّ مَا يَرَوْنَهُ فى تلكَ الحَالةِ هو نَجْمٌ يَهْوِى إلى الأَرْضِ ، فَيَمْلَؤُهُمُ الرُّعْبُ خَشْيَةَ أَنْ يُصِيبَهُمْ سُوءٌ . ولَكِنَّ اعْتِقَادَهُمْ هذا غَيْرُ صَحِيحٍ .

شهاب ساقط

فَالنَّجْمُ جِرْمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهِبٌ كالشَّمْسِ ، ولَوْ هَوَى إلى الأَرْضِ ، لاحْتَرَقَ العَالَمُ كُلُّهُ قَبْلَما يَصِلُ النَّجْمُ إلَيْنَا بِزَمَنٍ طَوِيلٍ ، لشدةِ الحَرَارَةِ التى تَنْبَعِثُ منه . أَمَّا هذه الأَجْسَامُ التى نَرَاها تَسْقُطُ مُضِيئَةً منَ النَّجْمِ ، تُسَمَّى الشُّهُبَ ، بَعْضُها فى حَجْمِ الحِمَّصَةِ وقد يَبْلُغُ حَجْمَ البرتقالةِ ، أَوْ أَكْثَرَ منْ ذلكَ أحياناً . وهى تَسْبَحُ فى الْفَضَاءِ . فاذا اقْتَرَبَتِ الأَرْضُ منها فى بعضِ فُصُولِ السَّنَةِ ، جَذَبَتْ بَعْضَها فَيَسْقُطُ بسرعةٍ كَبِيرَةٍ تَبْلُغُ ٢٥ مِيلاً فى الثَّانِيَةِ : وعندَ مَا تَصِلُ إلى مِنْطَقَةِ الهواءِ الْمُحِيطَةِ بالكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ تَشْتَعِلُ فَتَحْتَرِقُ ، وتَتَحَوَّلُ إلى غازاتٍ ورَمَادٍ ، يَتَسَاقَطُ عَلَى الأَرْضِ عَلَى هيئةِ رَذَاذٍ خَفِيفٍ .

وتنفجر كما ينفجر البالون .

وَقد يُسْمَعُ لِلشُّهُبِ قَرْقَعَةٌ عاليةٌ ، وتَفْسِيرُ ذلك

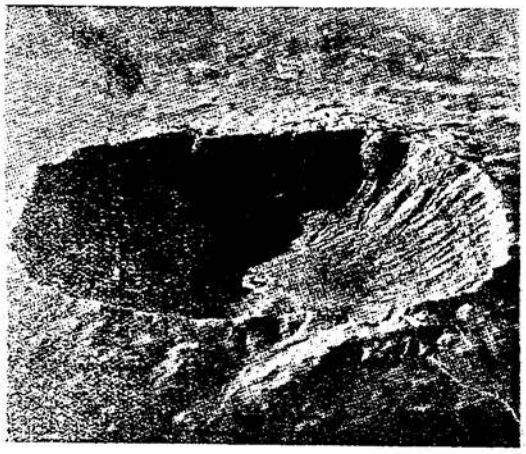

وقد يسقط شهاب فيحدث تلفاً كبيراً .

أَنَّ جُزْءاً من المادَّةِ المكَوِّنةِ لِلشُّهُبِ يَتَحَوَّلُ إلى غازٍ فى داخِلِ قِشْرَتِها ، فيَضْغَطُ عَلَى جوانبِها ، فَتَنْفَجِرُ كَما يَنْفَجِرُ (البالونُ) إذا انفخْتَ فيهِ بشدَّةٍ .

وَقد يَسْقُطُ أَحدُ الشُّهُبِ الكَبيرَةِ عَلَى الأَرْضِ قبلَما يَتِمُّ احْتِراقُهُ فَيُحْدِثُ تلفاً كَبيراً فى المكانِ الَّذِى يَسْقُطُ فيهِ . ولكِنَّ ذلكَ لا يَحْدُثُ إلا نادراً جدًّا .

وتبدو الشهب فى السماء كألعاب النارية

وَمِنَ المعروفِ أَنَّ بعضَ النجومِ ذَوَاتِ الذَّنَبِ قد تَفَتَّتَتْ إلى أَجْزاءٍ صَغيرةٍ ، وأَنَّ هـذه الأَجْزاءَ المتفتِّتَةَ لا زالَتْ تَسْبَحُ فى مَسَارِ النَّجْمِ الأَصْلِىِّ ، فإذا اقْتَرَبَتِ الأَرْضُ منْ مثلِ هذه الأَجْزاءِ الصغيرةِ الْمُتَجَمِّعَةِ ، ظَهَرَتْ مُضِيئَةً دَفعةً واحدةً ، وسَقَطَ بَعْضُها كَرَذاذِ المطَرِ الخَفيفِ . ويحدُثُ هـذا فى مَواسِمَ مُعَيَّنَةٍ ، فَتُرَى مِئاتٌ منها فى لحظـةٍ قصيرَةٍ ، وكُلُّها مُنْبَعِثَةٌ منْ جهةٍ واحدةٍ فى السَّماءِ ، وتَبْدُو كالألعابِ النارِيَّةِ .

وتَظْهَرُ هذه الشُّهُبُ فى جهاتٍ تَخْتَلِفُ باخْتِلافِ أَشْهُرِ السَّنَةِ . وكذلك تَخْتَلِفُ أَلْوانُها باخْتِلافِ الجهاتِ التى تَسْقُطُ منها . فالشُّهُبُ التى تَسْقُطُ فى أُغُسْطُسَ مثلاً تكُونُ صَفْراءَ اللَّوْنِ ، والتى تَسْقُطُ فى أَواسِطِ نُوفمبرَ تَكُونُ خَضْراءَ مائلَةً للزُّرْقَةِ ، أَمَّا التى تَسْقُطُ فى آخِـرِهِ فلَوْنُها أَحْمَرُ . غَيرَ أَنَّ سُقُوطَ الشُّهُبِ عَلَى هذا

النَّحْوِ لاَ يَحْدُثُ بانتظامٍ فى كُلِّ سنةٍ ، بلْ قد يَحْدُثُ فى سَنَواتٍ مُتواليةٍ ، وقد يَنقطعُ عِدَّةَ سنواتٍ .

والسَّببُ فى اختلافِ النُّورِ الْمُنْبَعِثِ من الشُّهُبِ راجعٌ إلى اختلافِ الْمَوَادِّ الْمُكَوِّنَةِ لها .

شهاب كبير سقط على جبال الالب ونقل إلى متحف اللوفر بباريس

الوقيعـــة

فى أعالى شجرةٍ قديمةٍ كانتْ أُنثَى النَّسْرِ تُرَبِّى صِغَارَها ، وفى فَجْوَةٍ فى وسَطِ الشجرةِ كانت تسكُنُ قِطَّةٌ مع صِغَارِها . وفى حُفرةٍ بجانبِ جِذْعِ الشَّجَرَةِ كانتْ تأوى خِنْزِيرَةٌ مَعَ صِغَارِها . وذاتَ يَوْمٍ صَعِدَتِ الْقِطَّةُ إلى النَّسْرَةِ ، وَقالَتْ لها : « يا جارَتِى العزيزةَ ، إنَّنا فى خطرٍ ، فإنَّ الْخِنْزِيرَةَ الْقَذِرَةَ لاَ تَنْفَكُّ تَحْفِرُ تَحْتَ جِذْعِ الشجرةِ حتى تُسْقِطَها وتقعَ صِغَارُنا فتفتكَ بها . وقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى أَنْ لاَ أُفارِقَ صِغَارِى حتى أُدافِعَ عنها وقتَ اللُّزُومِ . وقدْ حَذَّرْتُكِ فافْعَلِى مَا تَشَائِينَ . » ثُمَّ ذَهَبَتِ الْقِطَّةُ إلى الْخِنْزِيرَةِ ، وقالتْ : « أَرْجُو يا جارَتِى العزيزةَ أَلاَّ تُفارِقِى صِغَارَكِ ، فقدْ سَمِعْتُ النَّسْرَةَ تُحَدِّثُ صِغَارَها وتُمَنِّيها بأَكْلَةٍ لذيذةٍ من لَحْمِ صِغَارِكِ فى أَوَّلِ مَرَّةٍ تُفَارِقِينَها . ويجبُ الآنَ أَنْ أُسْرِعَ فى الْعَوْدَةِ لصغَارِى ولا أُفارِقَها ، فرُبَّمَا فَعَلَتِ النَّسْرَةُ بها شَرًّا . » وَصَارَتِ الْقِطَّةُ مُنْذُ ذلكَ الْيَوْمِ تَبْقَى مع صِغَارِها نَهَارًا ، لإيهامِ النَّسْرَةِ والْخِنْزِيرَةِ صِدْقَ حَدِيثِها ، وتَخْرُجُ خُلْسَةً فى اللَّيْلِ لطَلَبِ قُوتِها وقُوتِ صِغَارِها من غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَا بها .

فاقْتَنَعَتِ النَّسْرَةُ والْخِنْزِيرَةُ بِصِدْقِ حَدِيثِها ، فبَقِيَتْ كُلٌّ منهُما بجانبِ صِغَارِها تَحْرُسُها ولا تُفَارِقُها ، حتى فَتَكَ بها الْجُوعُ ، وَمَاتَتْ ، وَصارَتْ طَعَاماً لِلْقِطَّةِ الْمَاكِرَةِ . وهكذا تَفْعَلُ الْوَقِيعَةُ ، فاحذَرُوها ، واحذَرُوا شَرَّ الماكِرِينَ .

سمير يذهب الى باريس

- ٢ -

أخى عَلِيٌّ ،

مَا كِدْتُ أَجْتَازُ فِنَاءَ الْمَحَطَّةِ وَيَقَعُ نَظَرِى عَلَى باريسَ حتى تَوَلاَّنِى شيءٌ من خَيْبَةِ الأَمَلِ . أَهذه هى باريسُ التى يَتَحَدَّثُونَ عنها ويَنْظِمُونَ فى التَّغَنِّى بها الأَشْعَارَ ؟ وكَأَنَّمَا أَدْرَكَ والدِى مَا كَانَ يَجُولُ بِخَاطِرِى فَقَالَ : « انْتَظِرْ وَلاَ تَتَعَجَّلْ ، إِنَّكَ لَمْ تَرَ باريسَ بَعْدُ . » وَحَقًّا مَا قَالَ وَالِدِى . كَانَتْ باريسُ صغيرةً ضئيلةً فى عَيْنَىَّ أَوَّلَ الأَمْرِ ، وَلَكِنَّنِى مَا كِدْتُ أَتَوَغَّلُ فى قَلْبِهَا حَتَّى أَخَذَتْ تَنْمُو رُوَيْداً رُوَيْداً ، وَأَخَذَ جَمَالُهَا يَنْكَشِفُ شَيْئاً فَشَيْئاً حَتَّى وَصَلَ حَدَّ الْكَمَالِ . يا لله ! لَمْ أَكُنْ أَعْتَقِدُ بَعْدَ أَنْ زُرْتُ لَنْدَنَ فى العامِ الماضِى أَنَّ فى الدنيا بَلَداً أَعْظَمَ ولا أَبْهَى منها . وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُهُ فى باريسَ كَادَ يَمْسَحُ ما عِنْدِى من ذِكْرَيَاتِ لَنْدَنَ.

إِنَّ لَنْدَنَ تَبْدُو بِجِوارِ باريسَ كَالشَّيْخِ الْهَرِمِ الْعَبُوسِ بِجَانِبِ الْفَتَى النَّشِيطِ الطَّرُوبِ . وَإِنَّ وَقْفَةً تَقِفُهَا فى مَيْدَانِ النَّجْمَةِ (Place de L'Etoile) لَتُنْسِيكَ الدُّنيا وما فيها . تَصَوَّرْ مَيْدَاناً واسعاً جِدًّا ، لاَ يُقَاسُ به شَىْءٌ مِمَّا تَعْرِفُهُ ، تَتَفَرَّعُ منه شَوَارِعُ فَسِيحَةٌ عديدةٌ فَتَبْدُو كالأَشِعَّةِ تَبْزُغُ مِنْ نَجْمٍ كَبِيرٍ . وفى وَسَطِ هذا الْمَيْدَانِ الهائلِ يَقُومُ قَوْسُ النَّصْرِ الْعَظِيمُ يُظِلُّ قَبْرَ الْجُنْدِىِّ المجهول حَيْثُ الشُّعْلَةُ التى لاَ تَنْطَفِىءُ ، الشُّعْلَةُ الَّتِى تَنْبَعِثُ من ثَقْبٍ فى الأَرْضِ ولا تَنْطَفِىءُ لَيْلَ نَهَارَ ، رَمْزاً لِرُوحِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ .

ومنْ هذه الشَّوَارِعِ العظيمةِ الَّتِى تَتَفَرَّعُ من

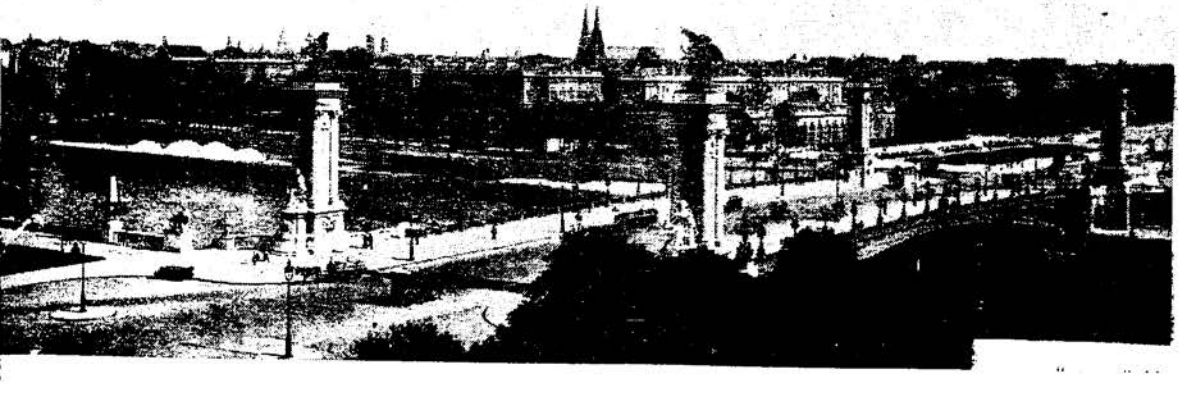

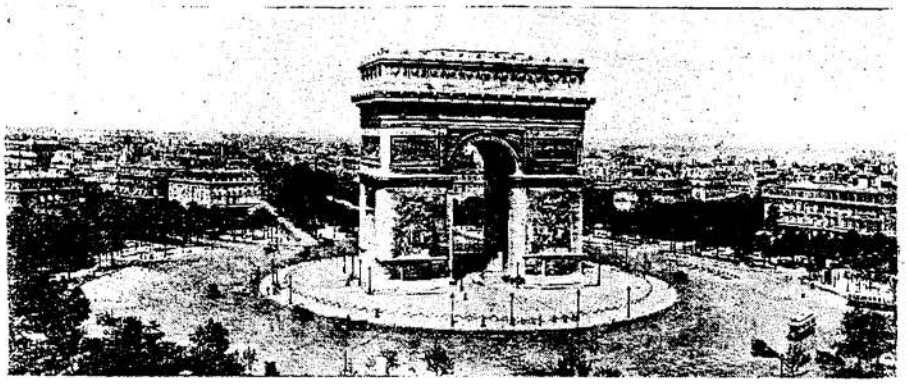

قوس النصر القائم وسط ميدان النجمة

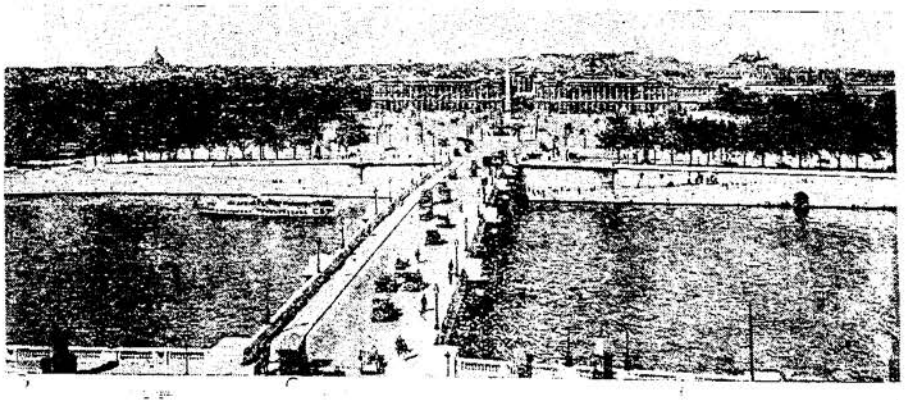

المسلة المصرية فى ميدان الكونكورد .

مَيْدَانِ النَّجْمَةِ شَارِعٌ اسْمُهُ « الشَّانْزِلِزِيه » إِذَا سِرْتَ فِيهِ أَوْصَلَكَ إِلَى مَيْدَانٍ آخَرَ اسْمُهُ مَيْدَانُ «الْكُونْكُورْد» تَقُومُ فِى وَسَطِهِ الْمِسَلَّةُ الْمِصْرِيَّةُ الَّتِى أَهْدَاهَا مُحَمَّدُ عَلِيٍّ الْكَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ « لُوِيس فِيلِيب » وَمِنْ حَوْلِهَا تَمَاثِيلُ أُخْرَى كَثِيرَةُ الْعَدَدِ . وَهَكَذَا قُدِّرَ لِى أَنْ أَرَى الْمِسَلَّةَ الْمِصْرِيَّةَ فِى وَسَطِ بَارِيسَ كَمَا رَأَيْتُ زَمِيلَتَهَا مِسَلَّةَ كِلِيُوبَاتْرَةَ فِي وَسَطِ لَنْدَنَ .

وَقَالَ وَالِدِى، بعد أَنِ اسْتَرَحْنَا قليلا (بالفندق) : « إِنَّ السَّائِحَ إِذَا وَطِئَتْ قَدَمُهُ أَرْضَ الْقَاهِرَةِ كَانَتْ أُولَى زِيَارَاتِهِ زِيَارَةُ الْهَرَمِ . وهنا أَيْضاً أَوَّلُ ما يَجْذِبُ نَظَرَ السَّائِحِ هو هَرَمُ بَارِيسَ . » قُلْتُ : « وهل فى باريسَ هَرَمٌ ؟ » فقَالَ : « نَعَمْ، إِنَّ هَرَمَ باريسَ هُوَ بُرْجُ إِيفِل[1]، تَكَادُ تَرَاهُ

(١) انظر صورة برج ايفل على الغلاف

من كُلِّ مَكَانٍ كَمَا تَرَى الْهَرَمَ . » قَالَ ذٰلِكَ ، وهو يُشِيرُ بيدِهِ إِلَى شَيْءٍ عالٍ كَالْمِسَلَّةِ يَشُقُّ الْفَضَاءَ .

وَرَكِبْنَا سَيَّارَةً وأَخَذْنَا نَسِيرُ تِجَاهَ الْبُرْجِ ، فَكَانَ يَنْمُو ويَكْبَرُ كُلَّمَا اقْتَرَبْنَا منه حتى بَدَا كالطَّوْدِ الشَّامِخِ وكُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ .

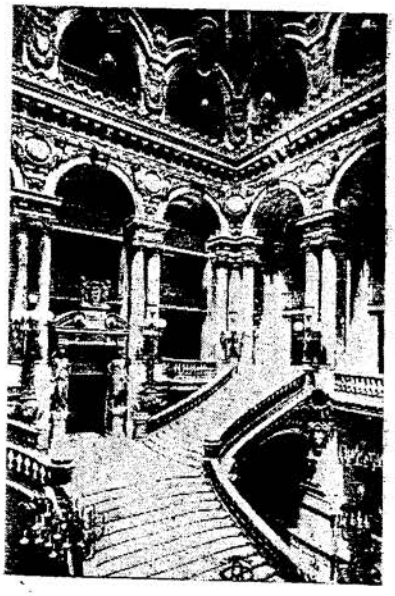

السلم الداخلى بمسرح الأوبرا

وَيَتَكَوَّنُ هـذا الْبُرْجُ العجيبُ من ثلاثِ طبقاتٍ يُصْعَدُ إِليها بأَكْثَرَ مِنْ مِصْعَدٍ واحدٍ والْمِصْعَدُ الْمُوَصِّلُ لِنِهَايَةِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى فسيحٌ جِدًّا

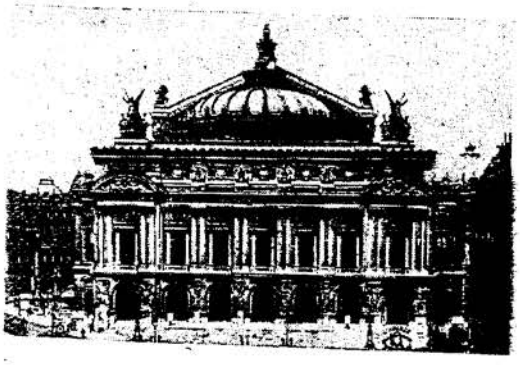

دار الأوبرا فى باريس

يَسَعُ عشَرَاتِ الأَشْخَاصِ دَفْعَةً واحدة . وارْتِفَاعُ الْبُرْجِ يَزِيدُ عَلَى ٣٠٠ مترٍ وقد اسْتُعْمِلَ فى إِنْشَائِهِ ... ... ٧ كيلو جرام من الحديدِ . وَبَلَغَتْ تَكَالِيفُ بِنَائِهِ ٢٦٠ أَلْفَ جُنَيْهٍ . وإِيفِل هو اسْمُ المهندسِ الذى بَنَاهُ . وقَدْ وُلِدَ فى ديسمبر سنة ١٨٣٢ وَمَاتَ فى ديسمبر سنة ١٩٢٣ . وفى الطَّبَقَةِ الْأُولَى من هذا الْبُرْجِ يَرَى الزَّائِرُ مَقْهًى كَبِيرًا قد غَصَّ بِالناسِ

وَحَوَانِيتَ عديدةً . يُبَاعُ فيها مختلِفُ التُّحَفِ وَالهَدَايَا ، وكُلُّها تَحْمِلُ رَسْمَ البُرْجِ ، ومِنْ هَذَا الارْتِفَاعِ يَسْتَطِيعُ المَرْءُ أنْ يَرَى بَارِيسَ كَمَا يَرَاهَا مِنْ طَائِرَةٍ ، وَيَسْتَطِيعُ كَذَلِكَ ، إنْ شَاءَ ، أنْ يُرَاقِبَهَا من خِلَالِ مِنْظَارٍ مُقَرِّبٍ كَبِيرٍ نَظِيرَ أجْرٍ زهيدٍ .

وَيَرَى الإنْسَانُ بِنَاءً كَبِيراً قَائِماً وَرَاءَ البُرْجِ هو بِنَاءُ المدرسةِ الحَرْبِيَّةِ العُلْيَا ، أمَّا بَارِيسُ فى اللَّيْلِ فَمُبْهِجَةٌ حَقًّا ، وَيَكْفِى أنْ تَقْضِىَ لَيْلَةً فى دارِ « الأوبرا » الفَاخِرَةِ ذَاتِ السُّلَّمِ البديعِ لِتَتَمَثَّلَ لَكَ عَظَمَةُ الفَنِّ الفَرَنْسِىِّ فِى البِنَاءِ وَالتَّمْثِيلِ وَالمُوسِيقَى

أخوك سمير

علبـــــة الثقاب

كَانَ جُنْدِىٌّ عَائِداً إلَى بَلَدِهِ بَعْدَ أنْ أبْلَى بَلاَءً حَسَنًا فِى مَيْدَانِ القِتَالِ ، فَصَادَفَ فِى طَرِيقِهِ امْرَأَةً عَجُوزاً ، فَحَيَّتْهُ قَائِلَةً : « صَبَاحُ الخَيْرِ يَاوَلَدِى ، هَلْ أنْتَ غَنِىٌّ ؟ » فَقَالَ : « كَلاَّ ، فَلَسْتُ أَمْلِكُ فِى هَذِهِ الدُّنْيَا غَيْرَ دُرَيْهِمَاتٍ تَكْفِينِى يَوْماً أوْ بَعْضَ يَوْمٍ . » فَقَالَتِ العَجُوزُ : « وَهَلْ تُحِبُّ أنْ تَصِيرَ غَنِيًّا ؟ » فَقَالَ : « مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ! » فَقَالَتْ : « إذَنْ اسْمَعْ مَا أقُولُ لَكَ : هُنَاكَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ فِى جِذْعِهَا فَتْحَةٌ عَمِيقَةٌ . فَخُذْ هَذِهِ المُلاَءَةَ الزَّرْقَاءَ المُزَرْكَشَةَ ، وَتَسَلَّقِ الشَّجَرَةَ ، وَاهْبِطْ فِى الفَتْحَةِ ، حَتَّى تَصِلَ إلَى نِهَايَتِهَا ، تَجِدْ كَنْزاً مِنَ المَالِ . وَسَتَرَى فِى طَرِيقِكَ ثَلاَثَةَ أبْوَابٍ ، فَافْتَحْ أوَّلَ بَابٍ تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنُكَ تَجِدْ نَفْسَكَ فِى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ فِى وَسَطِهَا صُنْدُوقٌ مَمْلُوءٌ بِالنُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ ، جَاثِمٌ عَلَيْهِ كَلْبٌ ، لَهُ عَيْنَانِ فِى حَجْمِ (فنجان) الشَّاىِ فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ ، بَلْ تَقَدَّمْ ، وَاحْمِلْهُ ، ثُمَّ ضَعْهُ فَوْقَ هَذِهِ المُلاَءَةِ ، وَخُذْ مِنَ النُّقُودِ مَا يَكْفِيكَ . وَإذَا كُنْتَ تُفَضِّلُ النُّقُودَ الفِضِّيَّةَ ، فَافْتَحِ البَابَ الَّذِى تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنُكَ بَعْدَ ذَلِكَ تَجِدْ نَفْسَكَ فِى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ فِى وَسَطِهَا صُنْدُوقٌ مَمْلُوءٌ بِالنُّقُودِ الفِضِّيَّةِ ، جَاثِمٌ عَلَيْهِ كَلْبٌ ، لَهُ عَيْنَانِ فِى حَجْمِ حَجَرِ الطَّاحُونَةِ . فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ ، بَلْ تَقَدَّمْ وَاحْمِلْهُ ، ثُمَّ ضَعْهُ فَوْقَ المُلاَءَةِ ، وَخُذْ مِنَ النُّقُودِ مَا تَشَاءُ . أمَّا إذَا كُنْتَ تُفَضِّلُ النُّقُودَ الذَّهَبِيَّةَ فَافْتَحِ البَابَ الثَّالِثَ تَجِدْ نَفْسَكَ فِى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ فِى وَسَطِهَا صُنْدُوقٌ مَمْلُوءٌ بِالنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ ، جَاثِمٌ عَلَيْهِ كَلْبٌ ، لَهُ عَيْنَانِ فِى حَجْمِ القُبَّةِ الكَبِيرَةِ . فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ

بَلْ تَقَدَّمْ وَاحْمِلْهُ ، ثُمَّ ضَعْهُ فَوْقَ الْمُلَاءَةِ ، وَخُذْ مِنَ النُّقُودِ مَا تَشَاءُ .

فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : « إِنَّكِ حَقًّا لَطِيفَةٌ ، وَلَكِنْ لَا شَكَّ أَنَّكِ تُرِيدِينَ نَصِيبًا مِنْ هٰذَا الْمَالِ ؟ »

فَقَالَتْ : « كَلَّا ، فَلَسْتُ أُرِيدُ غَيْرَ عُلْبَةِ ثِقَابٍ قَدِيمَةٍ تَرَكَتْهَا جَدَّتِي فِي جَوْفِ الشَّجَرَةِ مُنْذُ آخِرِ مَرَّةٍ نَزَلَتْ فِيهَا . »

فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : « لَا بَأْسَ فِي ذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْهُبُوطِ دَاخِلَ الشَّجَرَةِ ؟ »

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ : « اربُطِ الْحَبْلَ حَوْلَ وَسَطِكَ ، وَدَعِ الْأَمْرَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَيَّ . » فَرَبَطَ الْحَبْلَ حَوْلَ وَسَطِهِ ، كَمَا

قَالَتْ ، وَحَمَلَ الْمُلَاءَةَ الزَّرْقَاءَ الْمُزَرْكَشَةَ ، وَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَهْبِطُ دَاخِلَهَا ، وَالْعَجُوزُ مُمْسِكَةٌ الْحَبْلَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَعْرِ الْجُبِّ ، فَوَجَدَهُ فَسِيحًا مُضَاءً بِآلَافِ الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ . وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى بَابٍ فَفَتَحَهُ ، فَوَجَدَ صُنْدُوقًا فِي وَسَطِ الْحُجْرَةِ — كَمَا قَالَتِ الْعَجُوزُ — جَاثِمًا عَلَيْهِ الْكَلْبُ ذُو الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي حَجْمِ (فِنْجَانِ) الشَّايِ . فَتَقَدَّمَ مِنْهُ ، وَحَمَلَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْمُلَاءَةِ الزَّرْقَاءِ الْمُزَرْكَشَةِ ، وَفَتَحَ الصُّنْدُوقَ ، وَمَلَأَ (جُيُوبَهُ)

وأخذ يتسلق الشجرة كما طلبت منه العجوز .

مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ ، ثُمَّ أَعَادَ الْكَلْبَ كَمَا كَانَ ،

وَحملَ الْمُلاءَةَ وَخَرجَ . وحينذاكَ وَقعَ بصرُهُ عَلَى بابٍ آخَرَ فَفَتَحَهُ وَوَجدَ أَمَامَهُ فى وَسَطِ الْحجرةِ صُندوقاً كبيراً جاثماً عليهِ الكلبُ ذو الْعَيْنَيْنِ اللتينِ فى حجمِ حجرِ الطاحونةِ . فتقدَّم منهُ ، وَحملهُ بينَ ذراعيهِ ، ثُم وَضعهُ عَلَى الْمُلاءَةِ الزرقاءِ الْمُزَرْكشةِ . وَفتحَ الصَّندُوقَ فوجدَهُ مَمْلوءاً بالنقودِ الْفِضِّيَّةِ . فرمى ما كانَ فى (جيوبهِ) من النقودِ النحاسيةِ ، وَملأَها من هذه النقودِ الْفِضِّيَّةِ . ثُم أَعادَ الْكلْبَ كما كانَ ، وَحملَ الْمُلاءَةَ وَخَرجَ . وَحينَئذٍ وَقع بصرُهُ عَلَى البابِ الثالثِ ، ففتحهُ ، وَوَجدَ أَمامَهُ فى وَسَطِ الْحجرةِ صُندوقاً كبيراً جاثماً عليهِ الكلبُ ذُو الْعَيْنَيْنِ اللَّتينِ فى حجمِ الْقُبَّةِ . فانْزَعج من هذا الْمَنظرِ الْمُخيفِ ، ولكنهُ تذكرَ نصيحةَ الْعَجوزِ . فتقدمَ منهُ ، وَحملهُ بينَ ذراعَيْهِ ، ثم وَضَعهُ عَلَى الْمُلاءةِ الزرقاءِ الْمُزركشةِ ، وَفتحَ الصُّندُوقَ ، فوجدَهُ مَمْلُوءاً بنقودِ الذَّهبِ الْوهَّاجِ . فَخلَعَ مِيثَرَتَهُ (سترته) وَأَفرغَ ما فيها من نقودٍ فِضِّيَّةٍ وَملأَ (جيُوبَهُ) إلى آخرِها من هذه النقودِ الذهبيةِ . ثم أَعادَ الكلبَ كما كانَ ، وَحملَ الْمُلاءَةَ ، وَيَمَّمَ جِذْعَ الشجرَةِ ، فنادَتْهُ العجوزُ قائلَةً : « لا تَنْسَ عُلْبَةَ الثِّقَابِ (الكبريت) فقالَ : « لقدْ نَسِيتُها فِعلاً ، وَأَخذَ يَبْحثُ عَنْها حتى وَجدَها ، وَنَادَى الْعَجوزَ ، فرَفَعَتْهُ إلى الْخارجِ بحبلِها السِّحرِيِّ . وَما كادَ يَضَعُ قدَمَيْهِ عَلَى الارْضِ حتى قالتِ الْعَجوزُ بشَغَفٍ : « أَعْطِنِي عُلْبَتِى . » فقالَ الْجُندِيُّ ، وَقد أَدْرَكَ أَنَّ الْعُلبةَ لاَ بُدَّ أَنْ تكُونَ ذَاتَ قيمةٍ كبيرَةٍ : « وَما حاجتُكِ بهذهِ العُلبةِ خَبِّرِينى أَوَّلاً عن سِرِّها ، إِذْ لا بدَّ أَنْ يكُونَ لها سرٌّ ، وَإِلاَّ قطعتُ رَأْسَكِ ! » فقالت لهُ العجوزُ : « ليسَ هذا من شَأْنِكَ أَنتَ ! ! أَمَا يَكْفيكَ ما حَصَلْتَ عليهِ من الذهبِ ، حتى تُرِيدَ أَنْ تَعْرِفَ سرَّ عُلْبَتِى فَتَسْلُبَهَا منى؟ ! ! » فقالَ الْجُنْدِيُّ ، وقد ثارَ غَضباً : « نعم ، سأَسْلُبُ الْعُلبةَ مِنكِ ! ! » وَهَوَى عَلَى رأْسِها بسَيفِهِ فقطعهُ .

ثم سارَ فى طريقِهِ حَتى وَصلَ إلى أَقربِ مَدِينةٍ ، وَهناكَ عاشَ عيشةَ الأَغنياءِ . فاستأْجَرَ منزِلاً فخماً فيهِ كَثيرٌ من الخَدمِ والْحَشَمِ ، وَأَخذَ يُنفقُ عن سَعَةٍ ، حتى نفدَ ما عندهُ من مالٍ ، واضْطُرَّ أَنْ يترُكَ منزلَهُ الكبيرَ ، وَيُسَرِّحَ خدمَهُ الكثيرين ، وَاستأْجرَ حُجرةً صغيرةً فوقَ سَطحِ أَحدِ الْمَنازِلِ .

وَبينما كانَ جالساً ذَاتَ مَساءٍ أَرادَ أَنْ يُوقِدَ المصباحَ فلم يَجِدْ معهُ ثِقاباً (كبريتاً) ، فتذكَّرَ الْعُلْبَةَ الْقديمةَ ، وَقام فأَخْرَجَها من مَخْبَئِها ، وَفتحَها فَوَجَدَ فيها بعضاً من الْعِيدانِ فأَخَذَ واحداً منها وَحكَّ العلبةَ بِهِ وَما كادَتْ تَظْهرُ الشرَارَةُ حتى اندَفَعَ بابُ الْحجرةِ مفتوحاً عَلَى مِصراعيهِ وَدخلَ منهُ الكلبُ ذو العينينِ اللتينِ فى

حَجْم (فنجان) الشاى ، وَسارَ نحْوَهُ ، وقالَ : « لَبَّيْكَ يا سَيِّدِى ، فأنا عَبْدُكَ الْمُطيعُ . » فدُهِشَ الْجُندىُّ ، وَقالَ فى نَفْسِهِ : « إذن هذا سِرُّ الْعُلْبَةِ . وَلاَ شَكَّ أَنَّهُ سيحْضِرُ لى كلَّ ما أشاءُ . » وَنادَى قائلاً : « أَحْضِرْ نُقوداً . » وَفى الحالِ اخْتَفَى الكلبُ ، وَعادَ بعد بضع دقائِقَ ، يَحْمِلُ في فَمِهِ كيساً مَمْلُوءاً بالنُّقُودِ . واسْتَمَرَّ الْجُندىُّ عَلَى ذلك ، يَحُكُّ الْعُلْبَةَ بالعُودِ كُلَّما أَرادَ شيئاً ، فيأْتِيهِ بِهِ الكلبُ . وَقد تبينَ لهُ أَنهُ إذا حكَّ العلْبَةَ بالْعُودِ مرَّةً وَاحدةً أَتَاهُ الكلبُ حارسُ صُنْدُوقِ النقُودِ النُّحاسيَّةِ . وَإذا حكَّها مرتينِ حَضَرَ الكلبُ حارسُ النقودِ الْفِضِّيَّةِ . وَإذا حكَّها ثلاثاً أَتى الكلبُ حارسُ النقودِ الذهبيةِ . وَهكذا أَقبلتْ عليه السَّعَادَةُ ، وَعادَ إلى بيْتِه الْفَخْمِ وخَدَمِهِ وحَشَمِهِ وعِيشَةِ البَذَخِ والإنفاقِ .

وَكانَ فى هذهِ الْمَدينةِ أَميرَة بارِعَةُ الْجَمالِ قالَ الْعَرَّافونَ مُنذُ وِلادَتِها إنها ستتزوَّجُ جُنْدِيًّا بسيطاً . وَلذلكَ حَجَزَها الْمَلِكُ فى قلعةٍ منيعةٍ لاَ تخرُجُ منها ، وَلا يزُورُها أَحدٌ غيرُه وَغيرُ الْمَلِكَةِ . وَكانَ الْجُندىُّ قد سَمِعَ هذهِ الْحكايةَ منْ قَبْلُ ولم يُفكِّرْ فيها كثيراً . ولكنْ بعدَ أَنْ صارَ لهُ ثلاثةُ عبيدٍ تَأْتِى إليهِ بكُلِّ ما يأمُرُ وَيَشاءُ قد صَمَّمَ أَنْ يَرَى الأميرةَ مهما كلَّفَهُ الأَمْرُ . فأَخَذَ الْعُلبَةَ وَحَكَّها بالعُودِ مرَّة واحدَة ، فجاءَ الكلبُ حارسُ النُّقُودِ النُّحاسيَّةِ ، فَأَمَرَه بإحْضارِ الأميرةِ فى الْحالِ . فاخْتَفى الكلبُ ثم عادَ بعدَ بِضْعِ دَقائِقَ يَحْمِلُ الْأَميرَةَ عَلى ظهرِهِ ، وَهى في نومٍ عميقٍ . وَلما رآها الْجُندىُّ أُعْجِبَ بجَمالِها . وَانْحنَى ، وَقبَّلَ يَدَها ، ثم أَمَرَ الكلبَ بإعادَتِها إلى قَصْرِها . وَفي الصباحِ قالتِ الاميرة لِلْمَلِكَةِ إنَّها حَلَمَتْ أَنَّ كلباً ضَخْماً حَمَلَها وَأَنَّ جُندِياً قبَّلَ يَدَها . فقالتِ الْمَلِكَةُ إنَّهُ حُلْمٌ عجيبٌ ، وَأَسرَّتِ الشكَّ في نَفْسِها . وَصَمَّمَتْ أَنْ تعرفَ السِّرَّ إنْ كانَ هناكَ سِرٌّ .

وَلَمَّا أَتى اللَّيْلُ وَنامَتِ الأميرةُ رَبطَتِ الْمَلِكَةُ كيساً صَغيراً مَمْلُوءاً بالدَّقيقِ فى رِدائِها ، وَثَقَبَتْ فى الْكيسِ عِدَّةَ ثُقُوبٍ صَغيرَةٍ ، حتَّى إذَا تَحَرَّكَتْ تَناثَرَ الدَّقيقُ حَيْثُ سارَتْ . وَكانَ الْجُنْدِىُّ قَدْ شَغَفَهُ حُبُّ الاميرَةِ ، فَامَرَ الْكلْبَ بإحْضارِها ، فَقَبَّلَ يَدَها ، وَأَمَرَ الْكَلْبَ بإعادَتِها وَكانَ الدَّقيقُ قَدْ تَناثَرَ منَ الْكيسِ فى الطَّريقِ بَيْنَ الْقَلْعَةِ وَمَنْزِلِ الْجُنْدِىِّ . فَلَمَّا كانَ الصَّباحُ قالَتِ الاميرَةُ لِلْمَلِكَةِ إنَّها حَلَمَتْ نَفْسَ الْحُلْمِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَإنَّها فى حَيْرَةٍ منْ هذَا الأَمْرِ الْعَجيبِ . فَقامَتِ الْمَلِكَةُ مُسْرِعَةً وَأَطَلَّتْ منَ النَّافِذَةِ فَرَأَتْ خَيْطَ الدَّقيقِ الأَبْيَضِ كَما ظَنَّتْ وَدَبَّرَتْ . وَفى الْحالِ نادَتْ خَدَمَها وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ

يتتبَّعُوا خَيْطَ الدَّقيقِ وَأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى صاحِبِ الْمَنْزِلِ الذِّى يَصِلُ إِلَيْهِ هٰذَا الْخَطُّ . وَبَعْدَ سَاعَةٍ عَادَ الْخَدَمُ وَمَعَهُم الْجُنْدِىُّ فَزُجَّ بِهِ فِى السِّجْنِ . وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ حُكْمَهُ بِإِعْدَامِهِ شَنْقاً فِى الْيَوْمِ التَّالِى بِالْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ أَمَامَ الْقَصْرِ الْمَلَكِىِّ . وَتَذَكَّرَ الْجُنْدِىُّ عُلْبَتَهُ الْقَدِيمَةَ ، وَأَسِفَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهَا مَعَهُ ، وَلٰكِنَّهُ دَبَّرَ حِيلَةً لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا ، فَاسْتَعْطَفَ حَارِسَهُ ، وَرَشَاهُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ قَائِلاً لَهُ إِنَّهُ مَيِّتٌ لاَ مَحَالَةَ ، وَإِنَّهُ يَرْجُو فِى سَاعَاتِهِ الاَخِيرَةِ أَنْ لاَ يُحْرَمَ مِنْ تَدْخِينِ التَّبْغِ (شُرْبِ الدُّخَانِ) ، وَأَعْطَاهُ مِفْتَاحَ صِوَانِ (دولاب) فِى حُجْرَةِ نَوْمِهِ لِيُحْضِرَ لَهُ عُلْبَةَ لَفَائِفِ التَّبْغِ (السجائر) وَعُلْبَةَ الثِّقَابِ (الكبريت) الْقَدِيمَةَ الْمَوْجُودَةَ بِجَانِبِهَا ، وَمَا كَادَ يَحْصُلُ عَلَيْهَا حَتَّى اطْمَأَنَّ وَزَالَ مَا بِهِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْغَمِّ ، وَلٰكِنَّهُ صَبَرَ حَتَّى قَادَهُ الْجُنْدُ إِلَى سَاحَةِ الإِعْدَامِ . وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ ، وَرِجَالُ الْحَاشِيَةِ وَامْتَلأَ الْمَيْدَانُ بِخَلْقٍ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ ، وَعِنْدَ مَا تَسَلَّمَهُ الْجَلاَّدُ الْتَفَتَ الْجُنْدِىُّ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ : « هَلْ يَسْمَحُ مَوْلاَىَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَنْ أُدَخِّنَ لِفَافَةَ تَبْغٍ قَبْلَ مَوْتِى ؟ » قَالَ ذٰلِكَ بِأَدَبٍ كَبِيرٍ وَصَوْتٍ يَسْتَحِقُّ الْعَطْفَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : « نَعَمْ ، لِيُسْمَحْ لَهُ بِهٰذَا الطَّلَبِ » وَعِنْدَئِذٍ أَخْرَجَ عُلْبَةً وَأَخْرَجَ مِنْهَا عُودَ ثِقَابٍ ، وَحَكَّ بِهِ العلبةَ مَرَّةً ، ثُمَّ حَكَّهَا مَثْنَى ، ثُمَّ ثُلاثَ . وَعَلَى حِينِ فُجَاءَةٍ كَانَتْ أَمَامَهُ الكِلاَبُ الثلاثةُ ، تَسْأَلُهُ أَوَامِرَهُ . فقالَ لها : « اُحْمُونِى ! اُحْمُونِى ! ! لا تَدَعُوهُمْ يَشْنُقُونَنِى ! ! ! » فَزَعَقَتِ الكِلاَبُ الثلاثةُ ، وَهَاجَتِ الْجُمُوعَ الْمُحْتَشِدَةَ ، فَأَحْدَثَتْ فَزَعاً كَبِيراً وَهَرْجاً وَمَرْجاً بَيْنَ الْمُجْتَمِعِينَ . وَهَجَمَ الكَلْبُ حَارِسُ النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ عَلَى الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ ، وَقَذَفَ بِهِمَا فِى الْفَضَاءِ ، فَسَقَطَا عَلَى الأَرْضِ وَدُقَّتْ عُنُقَاهُمَا ، وَمَاتَا فِى الْحَالِ .

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ قَصِيرَةٍ ارْتَفَعَ صَوْتُ الشَّعْبِ : « لِيَحْيَ الْجُنْدِىُّ ! ! لِيَكُنِ الْجُنْدِىُّ مَلِكاً علينا ! ! وَلْيَتَزَوَّجِ الأَمِيرَةَ الْمَسْجُونَةَ ! ! ! » ثُمَّ أَقْبَلَتْ جُمُوعُ الشَّعْبِ نَحْوَ الْمِشْنَقَةِ ، وَحَمَلَتِ الْجُنْدِىَّ إِلَى الْمِنَصَّةِ الَّتِى كَانَ يَجْلِسُ عليها الْمَلِكُ ، وَوَضَعَتْ تَاجَ الْمُلْكِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَبَايَعَتْهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ . ثُمَّ سَارَ الْمَوْكِبُ بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْمَلَكِىِّ . وَهُنَاكَ فَتَحُوا سِجْنَ الأَمِيرَةِ ، وَكَانَ فَرَحُهَا شَدِيداً بِلِقَاءِ الْجُنْدِىِّ فِى الْيَقْظَةِ بَعْدَ أَنْ رَأَتْهُ فِى مَنَامِهَا . وَقَامَتْ مَعَالِمُ الأَفْرَاحِ ، وَزُفَّ الْعَرُوسَانِ وَتَحَقَّقَتْ نُبُوءَةُ الْعَرَّافِينَ .

فَلَمَّا عَادَ كُولُمبُ إِلَى أَسْبَانْيَا حَمَلَ معه بَعْضَ هذه الحبوبِ ، لِيُرِيَهَا لِأَهْلِ بِلادِهِ ، ويُذِيقَهُمْ (الشوكولاتل) الشَّرَابَ المحبوبَ عندَ الهنودِ الحُمْرِ . واهْتَمَّ أَشْرَافُ الأَسْبَانِ بهذا الشَّرابِ ، وحسَّنُوا طَعْمَهُ بِخَلْطِهِ بالسُّكَّرِ بَدَلَ التَّوَابِلِ . ولكِنَّهُمُ احْتَفَظُوا بِسِرِّ تَرْكِيبِهِ مائَةَ سَنَةٍ تقريباً ، إِلَى أَنْ شَاعَ فيما بَعْدُ فى إِيطَالْيَا وفى أَلْمَانْيَا وفَرَنْسَا . وذَاتَ يَوْمٍ فى سَنَةِ ١٦٥٧ م ، رَأَى الناسُ في لَنْدَن حانُوتاً افْتَتَحَهُ رجلٌ فَرَنْسِيٌّ ، وعلَّقَ عليه الإِعلانَ الآتِيَ : « هُنَا شَرَابٌ من الهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ اسْمُهُ (شوكولاته) يُبَاعُ جاهزاً أو مَسْحُوقاً بأثمانٍ مُعْتَدِلَةٍ . » فَكَانَ هذا بَدْءَ انْتِشَارِ (الشوكولاته) فى الأَسواقِ .

وَظَلَّ اسْتِعْمَالُهَا مقصوراً على الأغنياء مُدَّةً طويلةً لِارْتِفَاعِ ثَمَنِهَا ، ثُمَّ انْتَشَرَتْ فى أَنْحَاءِ العالَمِ ورَخُصَ ثَمَنُهَا ، وأَصْبَحَتْ فى مُتَنَاوَلِ الجميعِ عَلَى السَّوَاءِ .

ولْنَنْتَقِلِ الآنَ إِلى صناعة (الشوكولاته) : تَنْمُو

وتنشر الحبوب فى الشمس إِلى أحواض غير عميقة .

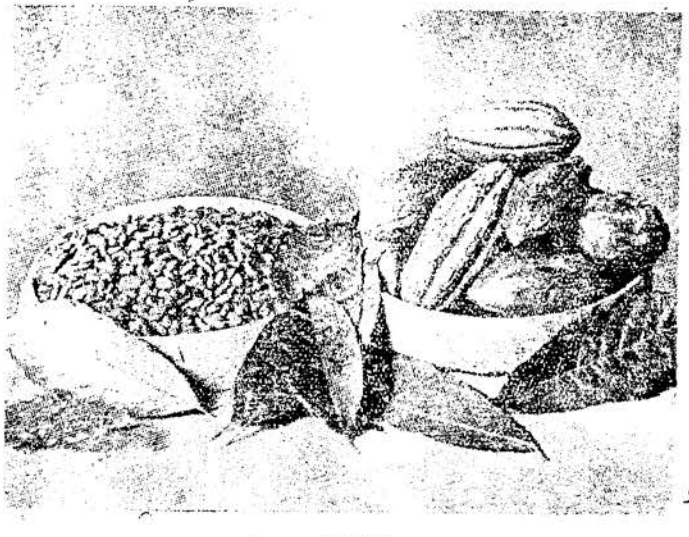

ثمر الشوكولاته وحبوبها

اشجارُ الكاكاوِ فى الأَقْطَارِ الاسْتِوَائِيَّةِ ، كَأَقْطَارِ أَمريكا الحارَّةِ وجزائِرِ الهندِ الشَّرْقِيَّةِ ، وبَعْضِ جهاتِ إِفْرِيقِيَّةَ الغربِيَّةِ . وهنالكَ يَقُومُ الزُّرَّاعُ بِنَزْعِ الثَّمَرِ وشَقِّهِ وإِخْرَاجِ الحبوبِ منه ، ثُمَّ يَنْشُرُونَ الحبوبَ في الشمسِ فى أحواضٍ غيرِ عَمِيقَةٍ ، ويُقَلِّبُونَهَا حتَّى تَجِفَّ .

وَبعْدَ ذلكَ تُصَدَّرُ الحبوبُ إِلَى المصانِعِ ، حَيْثُ

يَقُومُ العُمالُ بَقَلْيِها لِتَقْطِيرِ بعضِ الدُّهْنِ منها ولِيَكُونَ مَذَاقُها مقبولاً . ويُعْرَفُ هذا الدُّهْنُ المُقَطَّرُ « بِزُبْدَةِ الكَاكَاوِ » . وتُنْقَلُ الحبوبُ بعد ذلك إلى المطاحِنِ ، فَتُطْحَنُ إلى مسحوقٍ ناعِمٍ ، يُبَاعُ بِاسْمِ « الكاكاوِ » . ومنه يُصْنَعُ مسحوقُ (الشوكولاته) ، وذلك بإضَافَةِ اللَّبَنِ والسُّكَّرِ وبَعْضِ التَّوابِلِ كالكُمُّونِ (والفانيليا)

صب المجينة فى قوالب مختلفة الأشكال

بطريقةٍ . خاصَّةٍ أمَّا طريقةُ صُنْعِ قِطَعِ (الشوكولاته) التي نأكُلُها ، فهى أنْ يُسَخَّنَ ذلك المَخْلُوطُ تَسْخِيناً كافياً ، حتَّى يَنْصَهِرَ ويَتَحَوَّلَ إلَى عَجِينَةٍ لَيِّنَةٍ فَيُصَبَّ فى قَوَالِبَ ذَاتِ أشكالٍ مختلفةٍ ، ويُتْرَكَ حَتَّى يَبْرُدَ فَيَجْمُدَ .

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (الشوكولاته) أيضاً في تَغْطِيَةِ أصنافِ الحَلْوَى (الملبس) أو اللَّوْزِ أو البُنْدُقِ وغَيْرِهِ ، فَتُغْمَسُ هذه الاشياءُ فى (الشوكولاتة) المُنْصَهِرَةِ مُدَّةً قصيرةً فَتُكْسَى بطبقةٍ رقيقةٍ منها . وأخيراً تُفْرَزُ (الشوكولاته) أو الحَلْوَى المَكْسُوَّةُ (بالشوكولاته) ، وتُلَفُّ فى غُلُفٍ من الورَقِ المُفَضَّضِ أوِ المُلَوَّنِ ، وتُعبَّا فى صناديقَ جَذَّابَةِ الشَّكْلِ ، وتُرْسَلُ للأسواقِ .

العاملات تزخرفن قطع الشوكولاته

وقد ازْدَهَرَتْ صناعةُ (الشوكولاته) والكاكاوِ حتى أصبحَ ما تَصْنَعُهُ إنجلترا منها يُقَدَّرُ ثَمَنُهُ بأكْثَرَ من ٢٠ مِلْيُونًا من الجُنَيْهاتِ فى السنةِ . وما تَسْتَهْلِكُهُ مِصْرَ يُقَدَّرُ بِحَوَالَىْ ١٢٠ أَلْفَ جُنَيْهٍ فى السنةِ .

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

عقود من الورق أو اللبد

[١] لعَمَلِ عقودٍ من الورَقِ اتَّبِعِ الخُطواتِ الآتيةَ :

(١) خُذْ شَريطاً من الورقِ المزخرَفِ ، طولُهُ ٣٠ سم تقريباً ، وقُصَّهُ كما في شكلِ (١) أو (٢) بحيثُ يَكونُ عَرْضُ أحدِ طرَفَيْهِ [ا] سَنتيمترَيْنِ .

طيَّاتُها وَيلمعَ سَطْحُها .

(٤) انْظِمِ (الضم) الحُباتِ فى خَيْطٍ مناسبٍ مراعياً وَضْعَ حَبَّةٍ منَ الخَرَزِ أَوالمعدنِ بَيْنَ كلِّ حَبَّتَيْنِ من الورقِ لجعلِ العِقدِ ثقيلاً . وَيمْكِنُكَ بتعديلِ شَكْلِ

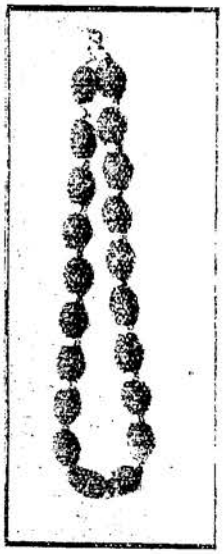

عقد من اللبد (اللباد)

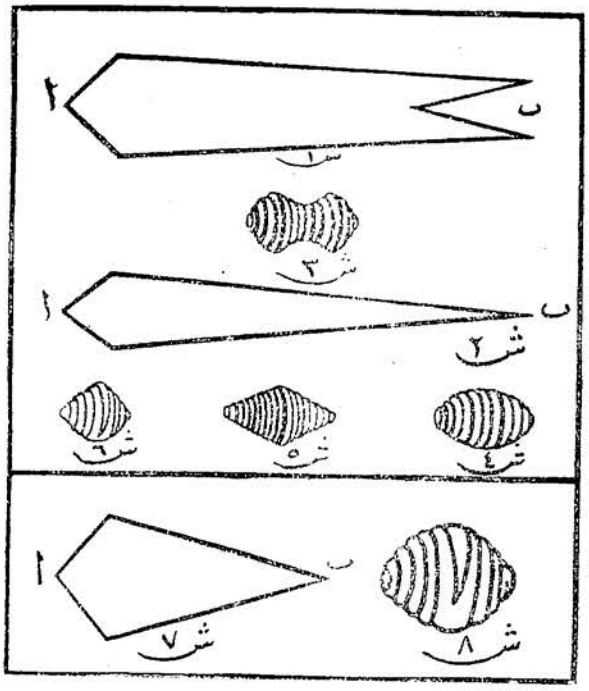

عقد من الورق

(٢) لُفَّ الشَّريطَ حَوْلَ مِسْمارٍ رفيعٍ أو إبْرَةِ الحِياكةِ مُبْتدئاً بالطَّرَفِ [ا] ومُنْتَهياً بالطرَفِ [ب] . ثُمَّ ألْصِقِ الطرَفَ [ب] بباقى اللَّفافةِ بوساطةِ (السيكوتين) مُراعياً أَنْ تُغَطِّىَ (بالسيكوتين) جزءاً طولُهُ سنتيمترَان تقريباً .

(٣) ادْهُنِ الحُبَّاتِ (بالورنيشِ) حتَّى تَماسكَ الشَّريطِ ، أَنْ تَحْصُلَ على حَبَّاتٍ مُخْتَلِفَةِ الشكْلِ كما في الأشكالِ ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

[ب] ولِعَمَلِ عُقُودٍ من اللِّبْدِ (اللباد) كما في شكل ٨ ، اتَّبِعْ نَفْسَ الطريقةِ السابقةِ ، مُراعياً أَنْ يكونَ الشَّريطُ قصيراً كما في (شكل ٧) ، لأَنَّ اللِّبْدَ أسمكُ من الوَرَقِ بكثيرٍ .

للتسلية

١ — السبائك الذهبية

كَانَ أَحَدُ التُّجَّارِ يَمْلِكُ ٢٥ سبيكَة من الذَّهبِ ، وكَانَ يَخْشَى أَنْ يُسْرَقَ منها شَيْءٌ . ولذلكَ رتَّبها عَلَى الصُّورَةِ الْمُبَيَّنَةِ بالشَّكْلِ ، بحيثُ إذَا أَخَذَ يعُدُّها مبتدئاً من أَعْلى الْخطِّ الأَوْسَطِ ، ومُنْتَهِياً عِنْدَ أَحد الطرفَيْنِ الأَسفلَيْنِ ، كَانَ الْعددُ فى كلْتا الْحالَتَيْنِ ١٥

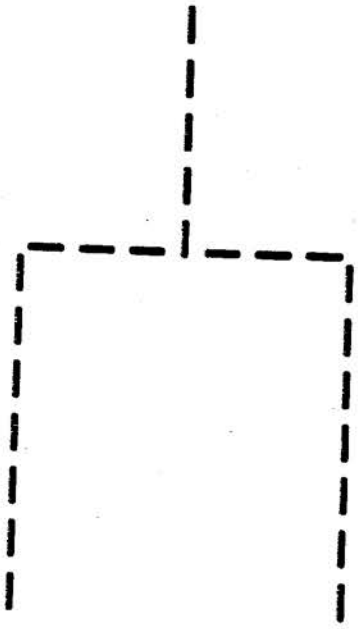

ولكنَّ لِصًّا مَاهراً استطاعَ أَنْ يسْرِقَ منْ هـذه السبائكِ سَبيكَتَيْنِ ، ويرَتِّبَ السبائكَ الباقيةَ تَرْتيباً جديداً ، بحيثُ يَظَلُّ الْعَدَدُ ١٥ إذا ما عدَّها التاجرُ عَلَى النحوِ السابقِ .

فـكَيفَ استطاعَ اللصُّ ترتيبَ السبائكِ !

٢ — سبع البحر

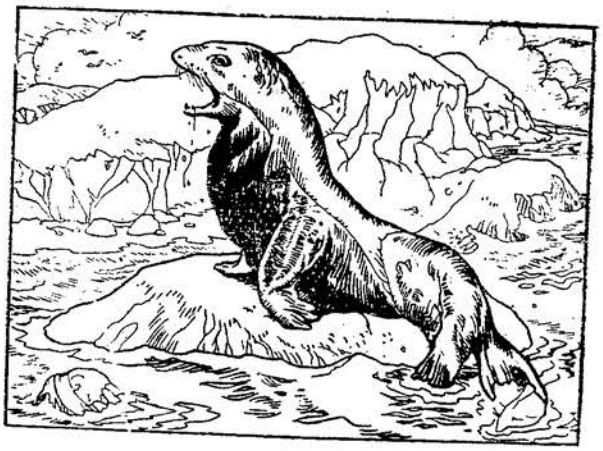

تُشاهدُ لأَولِ وهلَةٍ فى هذه الصورةِ سَبُعاً من سِباعِ الْبَحرِ رابضاً عَلَى صَخرَةٍ . ولـكنكَ إذا دققتَ النظرَ شاهدتَ سبُعاً آخرَ ودُبًّا قُطبياً وثلاثةَ بجارةٍ ، وكَلباً من كِلابِ الإِسْكيمُو .

فهل فى استطاعَتِكَ تمييزُها ؟

٣ — المربعات الثلاثة

خذْ تسعةَ عيدانٍ من الثقابِ ، ورتبها بحيث تكوّن منها جميعها ثلاثةَ مُربعاتٍ من غيرِ أن تكسرَ منها شيئاً .

٤ — عجائب الأرقام

إذا أخذتَ الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ بالترتيب الآتى ١٢٣٤٥٦٧٩ وضربتَها في رقم ٩ أو أىٍّ مُضاعفٍ للرقم ٩ لغايةِ الرقم ٨١ كان الناتجُ مكوناً من أرقام كلها واحدةٌ .

فمثلاً :

١٢٣٤٥٦٧٩		١٢٣٤٥٦٧٩
٣٦		٨١
٧٤٠٧٤٠٧٤	؟	١٢٣٤٥٦٧٩
٣٧٠٣٧٠٣٧		٩٨٧٦٥٤٣٢
٤٤٤٤٤٤٤٤٤		٩٩٩٩٩٩٩٩٩

جرِّبْ أنتَ باقى الأرقام ، مثل ٩ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٤٥ إلخ .

٥ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

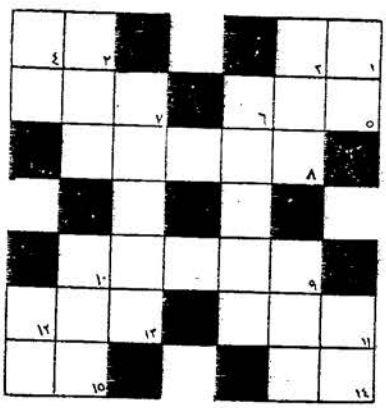

الكلمات الأفقية

١ لمس
٣ وقع
٥ حيوان مفترس
٧ بناء عال يأوى اليه الحمام البرى
٨ أحدُ أصابع اليد
٩ غير مجهول
١١ صوت شديد
١٢ جواهر
١٤ حرير
١٥ صوت الضفادع

الكلمات الرأسية

١ حرف جر
٢ علا
٣ ثقب
٤ هز بشدة
٦ نسبة الى أربعه
٧ يستعمل فى الحرب
٩ نوع من فاكهة
١٠ لين
١١ سحق
١٣ استعباد